

آب/أغسطس 2017

“بعد اختفائه .. عانى أطفاله التشرد والحرمان من التعليم”

قصة المختفي ضرار محمّد حمدو على يد الأمن العسكري



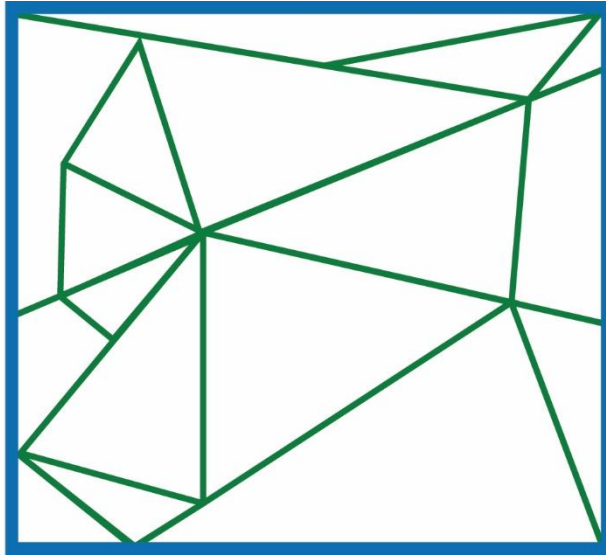
عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

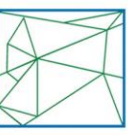
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية. تضم العديد من المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان من السوريين والسوريات على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل (سوريا) التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة

Syrians
For Truth
& Justice





ضرار محمد حمدو من مواليد العام 1980، من منطقة جبل الأكراد في ريف اللاذقية، كان يعمل مزارعاً، حاصل على الشهادة الإعدادية، وهو متزوج ولديه طفلتان: رحيق وتبلغ من العمر 12 عاماً، وشهد وتبلغ من العمر 10 أعوام.

بحسب زوجة ضرار التي أدلت بشهادتها¹ إلى [سوريون من أجل الحقيقة والعدالة](#)، فقد داهمت منزلهم ثلاث سيارات تابعة لفرع الأمن العسكري في قرية (مرج خوخة) بريف اللاذقية وذلك بتاريخ 3 آذار/مارس من العام 2012، وكان بعض العناصر يرتدون اللباس المدني والبعض الآخر يرتدي الزي العسكري، ثم قاموا بتجميع معظم شباب القرية في ساحة القرية، وقاموا بتهديدهم وترهيبهم وشتيمهم، ثم قاموا باعتقال البعض ومن بينهم ضرار، واقتادوهم إلى فرع الأمن العسكري في مدينة اللاذقية، وكانت هذه آخر مرة شاهده فيها أهله.

قام ذوو ضرار بالبحث عنه كثيراً، ودفَعوا مبالغ مادية كبيرة (أكثر من 600,000 ليرة سورية أي ما يقارب الـ\$3500 دولار أمريكي آنذاك) بقصد معرفة مصيره، ثم سمع أهله بوجوده في [سجن صيدنايا](#) العسكري من خلال أحد العاملين بالمحكمة الميدانية العسكرية في دمشق - القابون، حيث أخبرهم أنه تتبع اسم ضرار عندما تم تحويله مع مجموعة من الموقوفين إلى سجن صيدنايا، فذهب الأهل إلى السجن للسؤال عنه بدون نتيجة حيث نفى عناصر سجن صيدنايا وجود ضرار في السجن.

لاحقاً وصلت إلى زوجة ضرار ورقة من قبل عنصر من الأمن العسكري في اللاذقية مرفقة مع شهادة وفاة ضرار، وكانت مؤرخة في 3 نيسان/أبريل 2014، وتفيد الورقة بأن تاريخ وفاة ضرار هو 15 شباط/فبراير من العام 2014، ولكن زوجته وأهله لم يصدّقوا هذه الوثيقة بسبب عدم استلام جثة ضرار، حيث سمعوا من الناس عن أنّ العديد من أهالي المعتقلين استلموا وثائق تفيد بوفاة أولادهم، واكتشفوا لاحقاً أنّهم لا يزالون على قيد الحياة.

تقول زوجة ضرار في معرض حديثها عن معاناتها هي وعائلتها بسبب اختفاء زوجها:

”ترك اعتقال زوجي أمام عيني وأعين أطفاله، حرقه وألماً في نفسي لا تفارقني منذ اعتقاله، حيث عانيت من نقص عاطفي وشعور بالوحدة والغربة، وكنت دائماً أحاول كبت أحزاني وهمومي أمام أطفالتي وأحاول تعويض النقص الذي سببه غياب والدهم، عانيت من صعوبة في تربيتهم وتأمين احتياجاتهم، ولم أستطع تسجيلهم في المدرسة إلا من حوالي عام فقط (العام 2016) بسبب تنقلنا وعدم استقرارنا بمكان، حتى استقرينا أخيراً في مخيم للاجئين على الحدود السورية التركية في منطقة خربة الجوز في ريف إدلب، فقامت بإرسال أطفالتي إلى المدرسة لتلقي التعليم بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة أعوام، ولكننا ورغم ذلك عانينا الكثير في المخيم، حيث أصاب ابنتي الصغيرة مرض في الدم ولم أستطع معالجتها بسبب نقص المشافي والخدمات الطبية هناك. ونتيجة لوضعنا المادي السيء اضطررنا لبيع كل ما نملك لكي نسد حاجتنا الأساسية، ولم يتبق لنا سوى الصور والذكريات وطفلتين يتيمتين.“

¹ تمّت مقابلة الزوجة في تاريخ 18 تموز/يوليو 2017 في منزلها.



الجمهورية العربية السورية
نقابة الأطباء
تقرير طبي

لجنة أطباء سورية
M. A. SYRIA

خاص بالوفاة

| | | | |
|--|---|---------------|------------|
| اسم المتوفي: | ضرار محمد حمدو | تاريخ الوفاة: | 15-10-2014 |
| الحالة المرضية قبل الوفاة: | | | |
| تاريخ وساعة الوفاة: | | | |
| أسباب الوفاة: | | | |
| 1- السبب المباشر: | نقص الأكسجين | | |
| 2- السبب غير المباشر: | التهمة الروائية (أحوال مرضية ساعدت على الوفاة وليس لها علاقة بالسبب المباشر) | | |
| 3- إذا كانت المتوفاة امرأة حاملاً وحديثة الولادة فهل للعمل علاقة بالوفاة | | | |
| 4- حالة المولود المتوفي: | | | |
| هل ولد ميتاً | عمر الحمل | شهر | |
| 5- صلة القرى بين والدي المولود المتوفي: (ابن عم أو خال - قرابة بعيدة - لا يوجد قرابة) | | | |
| صحة موقع أسباب الوفاة: | طبيب | المختار | |

وليبان حرر 15/10/2014

اسم الطبيب
التوقيع

تقرير طبي ذو قيمة 11/123949

شهادة الوفاة التي حصلت عليها عائلة المختفي ضرار، حيث تفيد بأن وفاة ضرار محمد حمدو كانت بتاريخ 15 شباط/فبراير 2014، بسبب "توقف قلب وتنفس"، وهي تحمل الرقم المتسلسل 11/123949



صورة المختفي ضرار محمد حمدو - المصدر عائلته